المعرض
AL-MAARAD

يصدر المعرض مرتين في الاسبوع
الاثنين والخميس

عدد الخميس

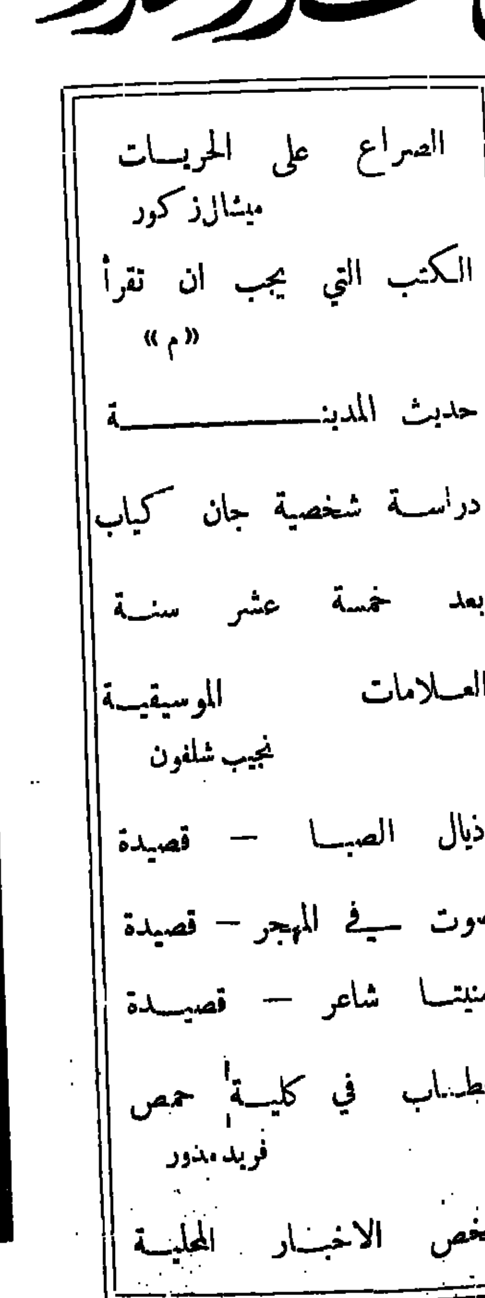
٣ قروش

المسيو دالاندا قنصل فرنسا في بيروت



ننشر رسمه الكريم بمناسبة سفره من بيروت منتقلا الى الوظيفة التي عين لها في وزارة الخارجية في باريس ولقد كان المسيو دالاندا من كرام الفرنسيين الذين عرفتهم بلادنا فنأسف لذهـــابه متمنين له كل خير وفلاح

في هذا العدد



العدد ١٠٧١
السنة الخامسة عشرة

المعرض

١١
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور
AL-MAARAD
المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصراع على الحريات

يقولون من حين الى اخر — ان النظام البرلماني في العالم يجتاز ازمة شديدة · وقد يتمادى بعضهم في التحدي فيقول — ان النظام البرلماني قد افلس في كثير من البلدان

والحقيقة هي ان في العالم بامره اليوم صراعاً على الحريات لا ازمة في الانظمة النيابية

فهنالك شعوب تريد ان تتحرر من قيود الاستعمار والتسيطر الغريب ·

وهناك اقوام تريد ان تتفلت من اصفاد الرأسماليين الذين قيدوا حرية العمل والمادة بقيود قاسية

وهناك امم حرة تحاول التملص من حكم الطغيان والديكتاتورية بعد ان اعتقدت في وقت من الاوقات ان هذا النوع من الحكم ينقذها من الازمة الخانقة التي نزلت بها

وهناك شعوب اخرى تعمل ايضاً للتحرر من سيطرة برلمانية شديدة الوطأة واسعة السلطان ، لا توازن بينها وبين السلطة التنفيذية

اذن فالصراع ليس بين الحكم النيابي والحكم الديكتاتوري ، بل الصراع الحقيقي قائم حول الحرية المضطهدة ، سواء كان هذا الاضطهاد يسمى استعماراً واحتلالاً او طغياناً فردياً سياسياً ، او تحكماً لرؤوس الاموال في الايدي العاملة ، او سيطرة نيابية اخذت من الحقوق في الحكم اكثر مما يجب ان تأخذ ·

والامثلة على ذلك كثيرة

فالشعوب الشرقية تحاول ، في يقظتها الجديدة ، ان تتحرر من ضغط الاستعمار والتسيطر الاجنبي

والشعوب الاميركية رأت نفسها تحت سلطة شديدة الوطأة ووسط حلقة محكمة من التحكم الاقتصادي يدبرها الرأسماليون ، فانتفضت وسط ازمتها الخانقة تتفلت جهد الطاقة ، يعاونها في ذلك الرئيس روزفلت ، من قيود الماليين الظالمين ·

واكثر الشعوب الاوربية ، واخصها البلقانية ، رأت بعد ان استسلمت للديكتاتورية العسكرية ، ان هذا الطغيان الحكومي العسكري اوصلها الى الهاوية وحرمها من حرية اظهار الالم والاحتجاج ومن حق ابداء الرأي ، فارادت اليوم استدراك خطأها وهي تجاهد بقوة وعزيمة صادقة لاستعادة حرياتها المفقودة ، وقد نجحت في اكثر هذه البلدان او اوشكت ان تنجح

واما في اسبانيا فقد جعل الدستور الاسباني مجلس النواب صاحب سلطة واسعة جداً · وكان النظام النيابي في البلد الاسباني يهدد مبدأ الحرية الحقيقية في الحكومات القائم على التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية ، لذلك رأينا الرأي متجهاً الى تعديل الدستور وانقاذ مبدإ الحرية من السيطرة البرلمانية ·

*

ان الحرية التي هي مطلب جميع الشعوب ليست محصورة في نظام حكومي دون اخر ولا يمكن ان يعبر عنها بالحكم النيابي مجرداً من كل قيد ، ولو كان هذا النوع من الحكم هو اقرب واوضح مظاهر هذه الحرية · فكما اننا نجد الخطر عليها ماثلاً في الحكم العسكري كما هي الحال في بلغاريا ، نجد هذا الخطر ايضاً في احد اشكال الحكم الاصلاحي الفاشستي كما هي الحال في ايطاليا ، ثم نجد هذا الخطر على الحرية ماثلاً في شكل اخر هو اغرب اشكال الضغط على الحريات اعني به الخطر البرلماني ، كما هي الحال في اسبانيا ·

واما نحن ، في هذه البلاد التي لم يعرف لها مصير حقيقي حتى الان ، فاننا واقعون تحت كل انواع الضغط على الحريات ، ويمكننا ان نحسب ان جميع الاخطار التي عددناها اعلاه محيطة كلها بحريتنا الضعيفة النشأة ·

فالخطر الرأسمالي يهدد حرية عمالنا

والخطر الديكتاتوري يهدد حرية دستورنا

والخطر الاستعماري يهدد حرية اقوالنا وافعالنا

وقد اصبح النظام البرلماني في هذه البلاد ، من كثرة ما هيأ له واضعوه من الحملات العنيفة عليه ومن كثرة ما سخروا منه وحطوا من مقامه ، بشكل يجد ذاته خطراً على حريتنا بدلاً من ان يكون عوناً لها وحمى نلجأ اليه ·

وما ذلك :لا لانهم قلبوا الغاية من الدستور رأساً على عقب

فالحكومات الدستورية الحرة تجعل من دستورها اساساً لاعمالها ، وتسير هي ضمن نطاق الدستور وتطبق اعمالها على مبادئه

واما عندنا فان الدستور قد سُيّر لاعمال الحكومات وغاياتها وبدلاً من ان تمشي الحكومة ضمن نطاقه وتتقيد بمبادئه ومواده مشى هو وراءها وخُرقت مواده وتبدلت تبعاً لغايات الحكام واهوائهم

على ان هذا هو حظ الدساتير في الشعوب التي لا تملك ارادة نفسها ولا تقدر ان تتصرف بمقدراتها ونحن من هذه الشعوب ·

*

ان الصراع على الحريات منتشر من اقاصي الهند والصين الى اقاصي اوروبا والولايات المتحدة

وان اعرق الشعوب في الحرية يشهد اليوم عراكاً عنيفاً في بلاده حول هذه الحرية التي كثر مضطهدوها واختلفت اشكالهم والوانهم

وان الثورة الافرنسية الكبرى التي اغرقت فرنسا في بحر من الدماء حتى توصلت الى تحرير الفكر والرأي والقلم لم يخطر في بال القائمين بها ان عسف الانسان باخيه سيضطر المظلومين بعد مئة سنة ونيف من هذه الثورة الكبرى ، ان يقوموا بثورة جديدة لتحرير المادة والعمل من ضغط الطغيان الرأسمالي الذي كاد ان يكون اشد ارهاقاً واقتل للنفوس من الطغيان الاوتوقراطي ·

وأما الحرية الفكرية التي لا قيد لها فانها تعيش وتنمو في كل الطبقات وعند جميع الشعوب وهي تنمو بشدة وقوة خصوصاً عند الشعوب المظلومة المغلوبة على امرها

وقد يمكن للحاكم ان يضع قيوداً لا عدد لها تقيد اليد واللسان والقلم ، ولكنه لا يقدر ان يمنع

— البقية في الصفحة ٧ —

شخصيات

جان كياب

رئيس بلدية باريس الجديد

نشرت مجلة « فوالا » الفرنسية مقالا طريفاهو صورة كاملة الاوصاف عن المسيو كياب مدير البوليس الفرنسي السابق ورئيس بلدية باريس حالياً .

وقد رأينا ان نعرب هذا المقال الطريف بمناسبة انتخاب المسيو كياب رئيساً لمجلس بلدية باريس وبمناسبة خروجه سالماً من البراز الذي جرى، منذ ايام بينه وبين المسيو غودين رئيس مجلس المحاسبات .

قالت الجريدة الفرنسية:

نريد ان ندرس المسيو كياب اولاً كرجل اجتماعي . قد يقول البعض انه لا يشعر براحة الا عندما يكون مرتدياً ثيابه الرسمية او عندما يكون في محيط شره يكثر فيه التصنع الفارغ وحب الاكل والشراب

قبل ان نجيب على هذا القول ، نرى ان نرمي نظرة على يديه . فهما متناقضتان تناقضاً محسوساً مع جبينه .

ان جبينه عريض ، متناسق الخطوط ، منير ، هو جبين مفكر او فنان لا يهتم كثيراً بثرثرات الصالون .

اما يداه فيدا فلاح خلق ليعمل في الارض هما يدا رجل عمل وجد . قويتان متناسبتان ، مربعتا الحجم ، صلبتا العود .

ان رجلا هذا جبينه وهاتان يداه ، يبدأ منذ الساعة الخامسة يتذمر من وجوب ارتداء ثوب رسمي لحضور حفلة تجري في الساعة الثامنة .

وفي الواقع فان المسيو كياب يحب رداءاً واحداً : رداء النوم . ونوعاً واحداً من الطعام : بيضتي دجاج . ونوعاً واحداً من الشراب : نبيذاً احمر عادياً ممزوجاً بالماء . وسلوى واحدة : رفقة الخيل والكلاب .

وقد اجاب يوماً خصماً له حاول لومه على مبالغته في العناية بتربية الخيل :

— ان في الحيوانات تعزية لي على الناس

عندما نعلم هذا عن المسيو كياب ، لا نستطيع ان نتمالك من الابتسام ساعة نرى اصحاب المنازل يحاولون ارضاءه فيدعونه الى الطعام ويصرفون جهدهم لان تكون المائدة ملأى بافخر الوان الطعام وألذ انواع الشراب .

فمدير البوليس السابق لا يعرف ان يفرق بين طعم مختلف الخمور ، فهي جميعها في حلقه سواء .

ويجب القول ايضاً انه لا يحب الموسيقى اكثر من النبيذ الفاخر ولكنه يضحك كالطفل بملء شدقيه عندما يقع نظره في السينما او المسرح على مشهد هزلي

جميع هذه الامثلة تكفي للاعتقاد بان ميول المسيو كياب تناسب راهباً متنسكاً . فهو ليس بحاجة الى شيء . ويتفق له بحكم مركزه الرفيع ان يقدم له الناس كثيراً وكثيراً جداً . وهنا سر هذا التناقض الغريب بين صورته الرسمية وبين حياته الخاصة . وهنا ايضاً السبب الذي يجعله يتذمر عندما يرى نفسه مضطراً الى ان يحلق مرتين في اليوم الواحد وان يرتدي الثياب الرسمية .

واكبر دليل على صحة ما نقول ما يلي :

لم يقدر بعد لاحد من الناس ان رأى المسيو كياب يطيل زيارته الرسمية اكثر من الوقت اللازم للسلام والوداع .

ولكن هذا لا يمنعه ، على كل حال ، من ان يكون من قادري قدر جمال النساء ومن عباده .

*

عندما يسأله احد في ساعة خلوة وحرية :

— أتكون حياتك متفقة مع رغائبك ؟

يجيب :

— هذا ما لا يعلمه احد . ولكنني اعتقد انني ولدت لاكون صاحب مكتبة .

ان هذا الرجل الذي يعشق العزلة ، ان هذا الضيف الذي يؤثر بيض الدجاج على كل ما في العالم من اطعمة فاخرة والنبيذ العادي على كل ما في العالم من خمور ، ان هذا الرجل لا ينام ابداً !... هو اكثر الناس ولعاً بالنوم ولكنه لا يستطيع ان يقسم وقت نومه الى فترات او ان لا ينام ابداً طيلة ايام .

اتفق له مرة ان ذهب وبعض اصدقائه في جولة صيد فكان معدل ساعات نومه في الايام الثلاثة الاولى ١٨ ساعة من اصل اربع وعشرين ولم ينقص هذا المعدل في الايام التالية فقد كان ينام في اي مكان يصل اليه تاركاً رفاقه يبتعدون عنه حتى اذا افاق من رقاده لحق بهم ليعود الى النوم في المكان الذي لحق بهم فيه .

ويروى عنه انه في اثناء جولة الصيد هذه كان يشفق على الطيور والحيوانات من ان تذهب ضحية الرصاص ، فما ان يرى احد الصيادين مصوباً بندقيته الى ناحية طير حتى يبادر هو الى هزها بعنف حتى يخطيء الصياد فريسته فالمسيو كياب كما هو معروف عنه لا يطيق مشهد الدم .

على انه اذا كان محباً للنوم الى درجة قصوى فهو من جهة ثانية ، يستطيع ان يسهر بقدر ما يشاء .

ويروى عنه انه عندما كان مديراً للبوليس ، كان يبقى احياناً ثماني واربعين ساعة دون ان يذوق طعم النوم وكان ذلك يتفق له مراراً عديدة اي كلما كان عليه ان يتخذ احتياطات هامة لمنع وقوع الحوادث . ولم يكن يريد ان يسهر وحده على عمله بل كان يتطلب من جميع معاونيه ان يفعلوا مثله .

*

من عادته ان يشرف بنفسه على كل شيء . وهو يملك ذاكرة قوية . حتى لقد اتفق له احياناً ، ان يكتشف اسراراً غامضة (كالنقود المجرية المزيفة مثلا) لانه لا يزال يذكر ان هذا الاسم او ذاك مر امام عينيه في الملف الفلاني منذ خمسة او ستة اعوام

ومن صفاته ايضاً انه على عكس ما يقال بهذا الصدد محب للغير الى درجة التفاني . فهو لم يفتخر يوماً بنجاح اصابه ، بل كان دائماً يعزو الفضل في هذا النجاح الى معاونيه

*

واخيراً هو رجل سياسي . وهنا تختلف صورته عن حقيقة شخصيته . فهو يجهل السياسة وطرقها . ولا يحب سوى باريس واصدقاءه . اما السياسة فلا يفهم منها الا انها يجب ان ترمي الى النظام اولا والى خدمة الصداقة ثانياً . وهذا ما يجعله محتفظاً باصدقاء مخلصين بين احزاب اليمين وبين احزاب اليسار على السواء . وصلة الصداقة التي تربطه بهؤلاء الاشخاص المختلفي المبادىء والاحزاب لا تقوى عليها يد السياسة .

الكتب التي يجب ان تقرأ

نضال «١»

هو مجموعة قيمة من المقالات الرائعة التي دبجتها يراعة الصحفي القدير ، والكاتب الاديب ، والمفكر الوطني الاستاذ نجيب الريس نشرها تباعاً على الهام الحوادث ونزوات النفس في « القبس » – الصحيفة الوطنية الصادقة – التي يصدرها في العاصمة السورية

وقد لا يكون في البحث تعمد اذا تحدثنا عن الكاتب قبل الكتاب او اذا تكلمنا عنهما معاً ، فما «نضال » الا تاريخ صاحبه في جهاده الوطني ، تقرأ صفحاته فتمثل امام عينيك روح قوية في دفاعها ، وفكرة ثائرة في هجومها ، وعقيدة راسخة في ايمانها ، ونفس مطمئنة لا مالها ، الوان بارزة في صورة اذا تبينتها عرفت فيها نجيب الريس ، كما تطالعه وتشاهده وتستمع اليه ، فهو من الصراحة في القول ، والصدق في العاطفة ، والثبات في المبدأ ، والنشاط في التضحية بحيث لا ترى في « نضاله » فكرة تناقض له عملاً ، اوهدفاً يعوز الاشخاص دون المبدأ ، او رأياً يتعثر بضعف قائله

فالعقيدة الوطنية والعمل السياسي هما وحدة مترابطة في حياة صاحب القبس وآثار قلمه ، لا تلامس في الاولى تقلقلاً ولا في الثاني اعوجاجاً ، فهما يسيران جنباً الى جنب ، تارة في عنف وطوراً في تؤدة ،

قرأت كتاب « نضال » فصلاً فصلاً فاذا بي انتقل في ادوار القضية العربية ، في ثوراتها ومحنها وجهادها ، واذا بانبل شخصياتها ، من ملوك وامراء ومن قواد وزعماء ، تستعرضهم العين في مواقف الجهاد يحاربون ويناضلون ، فتضم المنافي بعضهم والسجون البعض الآخر ، ويطوي الموت اعلاماً منهم تناثروا هنا وهناك

كل هذا يصوره لك صاحب القبس في لغة متينة وتعابير نقية ، والفاظ مختارة ، تستهوي القاريء فلا يمل وتملك شعوره فلا يتعب

ولقد تقرأ من فصول الكتاب « مات فوزي الغزي » او « خالد الخطيب » اوغيرهما من الفصول الباكية فتأخذك الدمعة وتشعر بيد الحزن والكآبة تقبض على مسارب فكرك وجوانح صدرك ، واذا قرأت الفصول السياسية لمست من خلال سطورها النضوج والاطلاع ، وادركت انك امام كاتب سياسي لاذع بليغ الحجة لا تلين له قناة ولا يهادن في مواقف الدفاع عن كرامة امته او حقوقها ، وهو الى كل ذلك مرن في معالجة الاحداث الحالية جريء في ارسال الرأي الصائب يوم تتشعب الآراء ويهدد الانقسام الصفوف

ولقد يغلب الظن عن القاريء في بعض مواقف الكتاب ان « النجيب » عربي باسم الاسلام ، او انه من تلك الفئة القليلة التي تنزع الى «امبراطورية دينية » ولكنه لا يلبث ان يتعرى من هذا الظن الاثيم عندما يقرأ « حماة لغة القرآن » وقوله في هذا الفصل : « ان اللبنانيين لا يزالون هم حفظة لغة القرآن قل هذا اولا تبال . »

ونحن نقول ولا نبالي : ان نجيب الريس هو من اشد شباب العرب وكتابهم اخلاصاً لقضية بلاده ، ومن اصدقهم شعوراً في ما يقول وما يكتب .

لذلك نرجو ان يتهافت شبان العرب في كل قطر ومصر على قراءة كتاب «نضال» فانهم ليجدون فيه خير الدروس في الوطنية ، وابلغ المواعظ والحكم فيما يجب ان يقتبسه المخلصون لاوطانهم ، وانبل العواطف التي يتحتم ان تزرع وتنمو في نفوس ناشئتنا

الاستاذ نجيب الريس
صاحب كتاب نضال

ولن ننسى ان نشير الى المقدمة البليغة التي مهد بها للكتاب حضرة العلامة الاستاذ فارس بك الخوري كما اننا لا ننسى ما تركته في نفسنا من الروعة والجلال الكلمات التي اهدى بها المؤلف كتابه حيث يقول :

« الى يوم الهزيمة الذي لا يخجل »
« الى ميسلون التي لا تبلى »
« والى يوسف العظمة الذي لا يعوض »
الى هذا اليوم والى هذا المكان والى هذا الرجل
اهدي خير ما كتبت »

وما كان اجدرنا في كلمتنا هذه ان نكتفي بذكر ابيات شاعر الشام شفيق بك جبري التي تسطع في وجه الكتاب والتي منها قوله يخاطب المؤلف

« قلم مسعر اذا مس فكرا
تعلق الفكر من لهيب سعيره
ثائر في « نضاله » مستثير
ثورة اليم في زحام صخوره
فاملأ الحس من عواطف قلب
ملهم الصدق في سنا تصويره
حدبات على الحمى معربات
عن هضيم الحمى وعن مقهوره» .

م

تقويم بكفيا الكبرى

وتاريخ اسرها

اهدانا حضرة الاديب الفاضل الشيخ ادمون بليبل كتابه الجديد « تقويم بكفيا الكبرى وتاريخ اسرها » الذي انجز طبعه في هذا العام بعد دروس طويلة وجهود ومراجعات ظل دائباً فيها السنوات العديدة حتى تجمعت لديه المعلومات الوافية فأبرز كتابه وهو عبارة عن تاريخ واضح للاسر التي عاشت في بكفيا ومضى على تعاقبها وتناسلها ضمن حدودها نحو ثلاثمائة وتسعين سنة وهو عمل صادف المؤلف من اجله صعوبات جمة لتشتت اخبار هذه الاسر وغموض تاريخها . وقد ضم المؤلف الى هذا السفر التاريخي نبذات متفرقة تخلد ذكرى بعض ابطال لبنان ورجاله الافذاذ ، ويطلع القارىء من خلالها على قسم من تاريخ لبنان الذي كانت لاسلافه علاقة به

فنثني على همة الشيخ ادمون وجهوده ونتمنى لكتابه الرواج الذي يستحقه

«١» كتاب مطبوع على ورق جيد في مطبعة القبس يقع في اكثر من مايتي صفحة وثمنه ليرة سورية

حديث المدينة

سياحة مجانية

هذه قافلة جديدة من شباننا تلبي دعوة الحكومة الفاشستية ، فتبحر الى ايطاليا ، ارض الجمال والتجدد ، لتعود الينا بعد قليل حاملة معها ذكرى جميلة وروحاً جديدة ، واستعداداً قوياً للتبشير بمحاسن البلاد التي احسنت ضيافتها ، واكرمت مثواها اياماً .

ولماذا لا يلبي شباننا دعوة حكومة تقدم لهم كل اسباب الراحة ، وتضع امام اعينهم اجمل المناظر الباهرة من طبيعية ومصطنعة ، وتذيقهم اطيب انواع المأكل والمشرب ... ومجاناً

لقد فتشنا كثيراً عما يصح ان يكون سبباً معقولاً لتوجيه لوم الى هؤلاء الشبان فما وجدنا للوم سبباً ، ولا رأينا ان في التمتع بمحاسن البلاد الايطالية حرجاً على اللبنانيين ، ولا ضرراً .

ولكن الذي وصلنا اليه بالتفتيش هو هذا :

ارادت الحكومة الايطالية ، يوم قررت تنظيم هذه القوافل ، ان تبث الدعوة لبلادها في نفوس ابناء البلاد التي تطمح اليها . ففعلت . ووجدت في البلاد التي تطمح اليها ابناء يلبون الدعوات المجانية بطيبة خاطر وشكر . ولكن ، هل وجدت في هؤلاء الابناء نفوساً خنوعة تتأثر في لحظة عين بمختلف الدعايات؟

لقد اشتهر عنا ، خطأ ، اننا نميل مع كل ريح ، فهبت علينا الرياح من كل جانب ، حتى الفنا الحياة فيها ، فهل من يفهم ايطاليا ذلك لتدرك ان رياحها الجديدة لن تؤثر في جلودنا القاسية ؟

اما نحن فنريد الان ان نسكت ولانزيد ، لاننا لا نريد ان « نقطع رزق » شباننا الكرام الذين يتعشقون السياحة ... ولو مجاناً !

*

مصيبة جديدة

روت الصحف اليومية خبراً خطيراً جداً لم يلفت نظر احد ، هو هذا :

« ابلغ السيد جرجي العيد القاطن محلة الكرنتينا رجال الشرطة ان نبعاً من البترول ظهر في بئر كائنة ضمن ملكه وقد بادرت فرقة الاطفائية على الاثر الى البئر المذكورة والتشلت منها كمية من السائل لاجراء التحليل الكيماوي . »

مصيبة جديدة !

قد يقول قارىء :

— اهذا ما تسمونه مصيبة ! انني والله لا ارى فيه سوى نعمة تدر علينا المنّ والسلوى . »

فنقول مصيبة مزدوجة !

افلا تكون المصيبة مزدوجة حقاً عندما يجهلها المصاب ، فلا يدرك الفرق بينها وبين النعمة ؟

يقال انه عندما اسرعت فرقة الاطفائية لانتشال كمية من السائل اطلعها صاحب الملك على ان رجلاً طويل القامة نحيف البنية ازرق العينين سبقها الى تلك المهمة فلم تعلق فرقة الاطفائية كبير اهمية على هذا الخبر .

ويقال ايضاً ان برقية مرقومة وردت في نفس النهار من دائرة « الانتاجنس سرفيس » في لندن الى احد عملائها في بيروت وقد جاء فيها هذه العبارة المقتضبة :

— شممنا الرائحة قبلكم . التعليمات في البريد .

*

حسنات التوسيع

نحن على تأخر في كل شيء .

هذا ما يقوله المتشائمون منا ، وكلنا متشائمون . الا ان التشاؤم الذي اصبح طبعاً ثانياً فينا لا يجب ان يكون متطرفاً ، بل يجب ان يكون معقولاً ، فيترك في بعض الاحيان مكاناً في نفوسنا يحتله التفاؤل بوجهه الضاحك الجميل .

وقد اتت الفرصة المناسبة للتفاؤل بعد ان تم بناء الحائط الجديد في مرفأ بيروت وهو الذي سيفصل مياه البحر عن مياه المرفأ . على ان تفاؤلنا بهذا المشروع الجديد يزداد قوة عندما نعلم ان الحائط المذكور ليس الا جزءاً من البرنامج الذي وضعه فخامة المفوض السامي لتوسيع مرفأ العاصمة فيعود الى هذا المرفأ عزه القديم وازدهاره

قد يقول البعض : ان عودة العز والازدهار الى مرفأنا ، لا تترتب على سعته او ضيقه ، بدليل انه وهو على حالته الحاضرة يسع اكثر بكثير مما يدخله اسبوعياً من بواخر ، كما يشهد بذلك الكثيرون من اصحاب العيون المفتوحة .

هذا صحيح ، لا بل هو اكثر من صحيح ، هو محسوس ، ولكن ماذا يضيرنا لو جربنا ؟ واية خسارة تقع علينا ، طالما ان المال موجود . وهو طالما لا يمكن ان يبقى موجوداً يظل استعماله في توسيع المرفأ افضل واجدى من استعماله في انشاء مطارات كمطار طرابلس مثلاً ، او في مشاريع اخرى من هذا النوع ..

ثم يجب ان لا ننسى ان من باب الخطأ ان نقيس المستقبل على الماضي . اذ لا يخفى اننا قادمون على استقبال ضيوف جدد كثيري العدد ، سيشرفوننا قريباً للسكن وايانا تحت سقف واحد . فمن الواجب علينا ، ونحن ابناء العرب ، ان نكرم هؤلاء الضيوف ونفسح امامهم الطريق الى هذه البلاد المضيافة

ولكننا لن نختم هذه الكلمة قبل ان نقول :

— ان البواخر التي ستقل غداً ضيوفنا الى مرفأنا « الواسع » لن تعود من عندنا فارغة . بل هي ستكون ملأى بنا لاننا نجد مشتاقين الى اخواننا واقربائنا في بلاد المهجر .

*

عدد خاص للنياشين

اصدرت كل من الجرائد المحلية منذ ايام عدداً خاصاً للتحدث الى قرائها عن النياشين والاوسمة والاستحقاقات التي وزعتها الجمهوريتان السورية واللبنانية على مستحقيها من اجانب ووطنيين

ولقد كان في نيتنا ان ننشر اسماء المنعم عليهم ولكننا رأينا ان ذلك يضطرنا الى اصدار عدد خاص فعدلنا عن هذه الفكرة ، واكتفينا بالاشارة

إلا ان ذلك لا يمنعنا من قول كلمة للحكومتين صاحبتي الهدايا ، هي هذه :

اننا نعتقد بان المنعم عليهم هم من اهل الفضل والاهلية والاستحقاق ، ونؤمن كل الايمان بان اختيار الحكومتين صادف اهله ووقع في محله . ولكن الم يكن من الافضل ان تمنح هذه النياشين دفعة واحدة كما تفعل المدارس عندنا توزع جوائزها على التلامذة في حفلة آخر السنة ؟

ان اهداء وسام معناه ، في عرفنا ، اعتراف الحكومة بتفوق المهدى اليه على اقرانه ، فهل يبقى هذا المعنى هو نفسه عندما تمنح الهدية دفعة واحدة الى مئات ؟ ام تصبح هذه الهدايا كالجوائز التي تمنحها الحكومة في كل عام الى عارضي المصنوعات في « معرض المصنوعات الوطنية » ؟

بين العميد والتجار

مطاليب ووعود

سبق لجمعية تجار بيروت ان تقدمت الى المفوضية العليا بطلبات عديدة تتعلق بمصالح التجار الذين لا ينفكون يتذمرون من كساد السوق وشلل الحركة التجارية في المدينة .

وقد مر التجار في مطالبهم هذه بمراحل عديدة فمن اجتماع صامت الى تقارير ضافية ، الى مفاوضات الى اضراب ، حتى قام فخامة المفوض السامي برحلته الاخيرة الى باريس حيث بذل مساعي مشكورة في سبيل اعفاء الحبوب اللبنانية السورية من الرسوم الجمركية عند دخولها الى فرنسا

وعاد فخامة العميد من رحلته فعادت جمعية التجار الى المطالبة ، الى ان كان صباح يوم الثلاثاء الماضي فتلقت الجمعية دعوة من فخامته يطلب من رئيسها النشيط السيد الفرد نصر ايفاد مندوبين لمقابلته في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم نفسه

وفي الساعة المعينة توجه السيد الفرد نصر والسيد نسيم طيار الى المفوضية العليا حيث اجتمعا بفخامته وبقيا في حضرته ساعتين دار البحث في اثنائهما حول مختلف الشؤون

مطاليب التجار

وقد قصدنا الى السيد الفرد نصر نسأله عما دار بينه وبين العميد من حديث فأجابنا انه عرض على فخامته مطاليب التجار وهي تتخلص فيما يلي :

اولاً — اعفاء حبوب البلاد من الرسوم الجمركية لدى دخولها الى فرنسا

ثانياً — الغاء الاعفاءات الجمركية التي تستفيد منها بعض المؤسسات عن البضائع المستوردة من الخارج

ثالثاً — تعديل شروط الشحن بالسكة الحديدية للبضائع الواردة برسم الترانزيت . لان شركة «ليفانت اكسبرس» التي تتمتع باحتكار فعلي ترهق كاهل التجار

رابعاً — تخفيض رسوم المرفأ عن البضائع التي هي برسم التصدير . وتنزيل تعرفة المخزنجية والعتالة

وعود العميد

هذه هي المطاليب التي عرضها رئيس جمعية التجار على فخامة العميد . وقد تباحثا معاً في كل منها . اما جواب فخامته عليها فقد قيل لنا انه كان على الوجه الاتي :

اولاً — صرح فخامته فيما يتعلق باعفاء حبوب البلاد من الرسوم الجمركية انه سبق له ان باحث لجنة ما وراء البحر في هذه القضية اثناء رحلته الاخيرة الى فرنسا فوجد صعوبات جمة . الا انه سيكرر مساعيه في اثناء رحلته المقبلة واذا لم يوفق الى اعفاء جميع انواع الحبوب فلا اقل من ان يستطيع حمل حكومته على اعفاء الشعير وخلافه

ثانياً — يتعذر جداً في الوقت الحاضر الغاء الاعفاءات الجمركية الممنوحة لبعض المؤسسات

ثالثاً — اما فيما يتعلق بشحن البضاعة الواردة برسم الترانزيت فقد وعد فخامته بدرس طريقة توافق مصالح التجار

رابعاً — وعد فخامته ايضاً بانه سيصدر اوامره بتخفيض ما يمكن تخفيضه من رسوم المرفأ وما شاكلها على صورة توافق مصالح التجار

وكان من البديهي ان لا ينسى مندوبا التجار تذكير فخامته بمطلب التجار الاساسي وهو تخفيض الرسوم الجمركية على البضائع الواردة من الخارج . فكان جواب العميد الوعد بانه سيعمل لمصلحتهم في وقت قريب

وانتهت المقابلة عند هذا الحد

*

لحزب الاصطياف والسياحة في لبنان

مباراة فنية

في

جمالات لبنان الطبيعية

الى الرسامين والمصورين وهواة التصوير

يصدر المعرض في اوائل آب عدداً ممتازاً للصيف ، وقد رأت ادارة الجريدة ان تقيم مباراة بين المصورين وهواة التصوير فتدعوهم الى تقديم اجمل ما أخذوه من مناظر لبنان ، وما اكتشفوه في رحلاتهم او زياراتهم له من جمالات مختبئة فازوا بتصويرها . وستعين لجنة من اهل الفن والادب تحكم في اي الصور اجمل من وجهتي الطبيعة والفن وقد خصصت جوائز عديدة للفائزين .

فجريدة المعرض تدعو قراءها الى الاشتراك بهذه المباراة التي يكون للمساهمين فيها فضل كبير في تمجيد جمالات لبنان ، والاعلان عنها ، وخدمة الاصطياف والسياحة في ربوعه

اما شروط المسابقة فهي :

ان يرسل المشترك بها صوره باسم جريدة المعرض مع كلمتي « المباراة الفنية » على ان يضع اسماً واحداً مستعاراً على الجانب الابيض من كل صورة ، ويرفقها بظرف مختوم يحتوي على اسمه الحقيقي مكتوباً الى جانب الاسم المستعار

وقد حدد يوم ٢٥ تموز الجاري آخر موعد لقبول الصور باسم المباراة .

تنشر الادارة اسماء اللجنة مع نتيجة المباراة .

تابع المنشور على الصفحة ٣

الحرية من النمو في قلوب الناس لان الحرية هبة من السماء لا تطالها قيود البشر وقوانينهم .

*

ان مهمتنا شاقة في هذا الصراع العنيف الذي نخوض غماره مع بقية الشعوب

فعلينا ان نعمل ، بدون ثورة وبدون عنف ، في سبيل حرية الفكر وفي سبيل حرية المادة معاً ، لاننا نكاد نكون محرومين من الحريتين

واننا ندعو الشبان ذوي الارادة القوية الصادقة الى الالتفاف حول الراية الجديدة ، بل حول الفكرة القائلة بتحرير الفكر والعمل .

ميشال ذكور

بعد ١٥ سنة

تعودت بعض الصحف ان تنشر نتفاً من الحوادث المحلية التي مرّ عليها خمسون سنة — كما تفعل الاهرام في مصر ولسان الحال في بيروت — وهي انما تفعل ذلك استعادة لذكريات الحوادث المحلية التاريخية . وقد رأينا ان نعيد هنا، في كل عدد، نشر بعض المقالات السياسية والانتقادية التي كان المعرض ينشرها من ١٥ سنة ، وهو عمر هذه البلاد السياسي الجديد، حتى نضع امام القراء بعض ذكريات العهد الاول للانقلاب، وكيف كانت الاقلام تكتب في ذلك العهد وتحت اي تأثير من الاماني والامال: نبدأ هنا بنشر المقال الافتتاحي الذي ظهر في ١٠ تموز سنة ١٩٢١ وهي السنة الاولى للمعرض ، والمقال يؤلف القسم الثاني من رسالة كتبها منشيء الجريدة عن لسان رجل اميركي زار بيروت ثم كتب الى صديق له فيها ما يأتي : تحت عنوان:

[بيروت في المكبرة]

« ... دعاني احدهم من كبار المدينة الى سهرة حافلة في منزله وهناك تمكنت من اختبار اطوار النساء واخلاقهن في هذه المدينة الشرقية الغربية معاً

ويمكنك ان تعرف نساء الكبراء والاغنياء في بيروت في الحفلات وفي الشوارع والاسواق من تطرفهن في ملابسهن فكأن سيدات بيروت يعتقدن ان كل ما يعرض في مجلات الموض الباريسية يمكن لكل سيدة لبسه بل يجب عليها لبسه

ومن العار على السيدة المعتبرة عندهم ان لا تحسن لعب القمار وان لا تجلس كل ليلة الى الطاولة وهي بين «فول وفلوش وباس وبارول»

اما احاديثهن فاذا انتقلت دقيقة واحدة عن الازياء والموض فانما تنتقل الى احاديث «الباكرا» و«البوكر»

وقد حاولت كثيراً ان ادخل في حديث ادبي عائلي مع احدى السيدات فوجدتها عاجزة كل العجز عن طرق امثال هذه الابحاث . ويظهر ان هؤلاء السيدات لا يعرفن من العلم سوى التكلم ببعض الرشاقة والغنج باللغة الفرنسية ، ولا يدركن من واجبات العائلة سوى دفتر الموض وقائمة الخياطة ومحادثة «الكندرجي» نصف ساعة بدون انقطاع عن موضة الحذاء ولونه

ولدى هؤلاء السيدات طريقة في الحديث وحركات في الوجه والعيون تدل بصراحة على ان الواحدة منهن تسعى بكل قواها لتؤثر على الرجال — ولا سيما الغرباء منهم — تأثيراً شهوانياً حتى يقال عنها انها جميلة خلابة : يقولون ان ابنة بيروت متعلمة — نعم هي متعلمة علماً يساعدها على مطالعة كل روايات « زيفاكو » وعلى قراءة مجلة «لافي باريزيين» كل اسبوع .

*

كنت مرة واقفاً مع شاب بيروتي تعرفت اليه اثناء اقامتي في العاصمة اللبنانية الجديدة على الساحة الوحيدة الضيقة الصغيرة التي اختلفوا على تسميتها فتارة يسمونها ساحة البرج وطوراً ساحة الاتحاد وحيناً ساحة الشهداء . كنت واقفاً هناك فمرت من امامنا عربة جلست فيها سيدة جميلة ولكنها لابسة ثوباً متهتكاً . فسألت رفيقي عنها فقال لي . « انها امرأة الغني المشهور فلان » : فأحنيت رأسي تجلة واحتراما

وبعد ربع ساعة مرت عربة اخرى وفيها سيدة جميلة تلبس ثوباً كالسيدة السابقة . فالتفت الى رفيقي وقلت له :

— وهذه امرأة اي غني عندكم ؟

فضحك واجابني

— «هذه احدى بنات الهوى » : فاحنيت رأسي ايضاً تجلة واحتراماً .

*

وسألت مرة سيدة من الطف سيدات بيروت ذوقاً في اللبس والموضة :

— هل تعرف شيئاً عن «مدام كوري» المشهورة

فلم تشأ تلك السيدة ان تظهر بمظهر الجهل امامي بل اجابتني على الفور كأنها تعرف مدام كوري ابا عن جد : — انها اشهر خياطة في باريس

— بينما كان الجندي البحري كيبال المولج بحراسة المستودع الكهربائي في الباخرة «جبل صنين» يقوم باصلاح احد الاسلاك الكهربائية ، داهمه التيار وقذفه الى البحر . وعندما انتشل من تحت الماء كان قد فارق الحياة .

الطائر والصدى

عند مرور غبطة البطريرك الماروني بدير ميفوق اثناء رحلته الموفقة الى الديمان القى حضرة الشيخ يوسف الخازن في حضرة البطريرك خطاباً بليغاً ناخذ منه :

... لي من ذلك ومن العناية التي شملتني بها يوم شرفتني، فاجأتني بزيارة شفت الغليل وبلت الغليل ، لي من ذلك كله ما يجرئني على ان اضم صوتي الى صوت قدس الاب العام ورهبانه الاجلاء غير خائف ان يقول قدسه وان جاز له ان يقول :

ودع كل صوت بعد صوتي فانني
انا الطائر المحكي والآخر الصدى

لذلك اقول :

هل يسلام، ايها الراعي الامين والمدبر الحكيم، يا غيوراً مثل ايليا وطاهراً مثل يوحنا واساساً للبيعة مثل شمعون ...

هل ايها الراعي الصالح والمدبر الحكيم ، هل نحيي فيك غيرة ايليا ، وعفاف يوحنا ، وايمان بطرس

هل نحيي غيرة كنت في الصدور فترة من الزمن فجاءت عند بروزها شديدة الضرم والاوار ولم يبق معها مجال ، كيف كان الرأي في هذا او ذاك من مظاهرها ، للارتياب في حقيقتها والشك في صدقها . سكن الله المواجس وحقق الامال ، فلا يكون من ورائها ، اذا ما ابد الدخان وخمد الشرار الا الخير والفلاح ، والخير بعينها باذنه تعالى ، بعد النظر في الامور وسعة الحيلة في الداخل والخارج ولك من ذلك نصيب موفور

صفحة مطوية من التاريخ القديم

زروشاصر الشيخ

— بقلم عيسى مخائيل شابا —

من بلاد اشور ، واذا شئت فقل من بلاد بابل المغلوبة ، خرج سرجون الثاني ملك نينوى بخيله ورجله ووجهته الساحل الفينيقي ، وكان قد سبقه الى ذلك اسرحدون فدمّر صيدا وجعلها هباء منثوراً في السنة الـ ٦٧٩ ق . م

اجتاح سرجون تلك البلاد وجاء السامرة عاصمة مملكة اسرائيل وكان قد انقسم العبرانيون الى مملكتين — بعد ان قبض سليمان — ، مملكة يهوذا وعاصمتها اورشليم وعلى رأسها رحبعام ومملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة وعلى رأسها يربعام وسنحدثك عنها في غير هذا المقال

قدم الطاغية السرجون الاشوري وفي نيته القضاء على بلاد مغيب الشمس فهدم مدناً وقرى وشتت امماً وفرق احياء ، وكان في جملة جيوشه الجرارة الشيخ زروشاصر الخادم المتعبد لاشور اعظم الآلهة عندهم وقد نقش رسمه على يده وشماً بهيئة الاسد المجنح ، فرأى لبنان وما فيه من جمال طبيعي، مياه مطهرة ، واحراج شاسعة وصخور ناشزة وجبال شماء، مشاهد تساعد المرء على صفاء الذهن واطمئنان النفس ، وهدوء الحياة ، تحبب اليه السكينة والانفراد فانتحى جانباً يفكر بعظمة الآلهة وما وهبت بلاد فينيقيا من هبات قدسية كأنها الجنان تجري من تحتها الانهار لذة للساكنين ولم يكن قد نظر مثل ذلك في بلاده ، رمق البحر فسره اندفاع الامواج تارة تزبد وترعد متكسرة على الشاطيء وطوراً تتهادى رهواً فتعرض صدرها لاقتبال الرمال وغسل الصخور ، فصمم على عدم مبارحة بلاد مغيب الشمس وبات ينتظر اوامر الفاتح المنتصر ، وما ان تم فتح مملكة اسرائيل وخراب عاصمتها السامرة السنة الـ ٧٢٢ ق . م وجلاء نخبة اهلها اسرى الى نينوى حتى امر سرجون الثاني بان يبقى رهط من جنده في البلاد فاختلطوا بالاسرائيليين فتولد من ذلك جيل من الناس يعرف بالسمرة لا يزال بضعة انفار منهم باقياً الى يومنا هذا في جوار نابلس

وفي يوم صفا اديمه حمل زروشاصر صرة ثيابه برأس عصا على كتفه ومشى يتوكأ على هراوة ووجهته جبال لبنان فحط به المسير في سفح جبل الباروك حيث اتخذ مقرّاً له كهفاً يرى اثر الايام فيه الى هذا الحين ، فاشتهر امر ذلك الشيخ وتقاطر الناس عليه بالهدايا والتقدمات يتبركون من تمازيه ولثم يده ، وحدث ان شاباً فينيقياً اضافه ، واخذا بالحديث ، والحديث ذو شجون ، فلمح الشيخ في تقاسيم الفتى ما ينبيء عن نفس حزينة وفكرة حائرة فقال له : مالي اراك مرتبكاً مهموما وانت في بلاد يندر ان ترى فيها ما يبعث على الغم وانقباض النفس وقد صرتم في امرة اشور المملكة العظيمة الخالدة ، اكم ما تأكلون وما تشتهون ، وقد ضرب الامن سرادقه فوق سمائكم الجميلة فزادها بهاء وحسنا

فاجابه الفتى — جميل هذا كله يا ابت وحسن ما قلت ، ولكن لو بدأنا فعل هذا بانفسنا لكانت سماء بلادنا اجمل من الجميل ، ولكن هي الايام وحب الزعامة والرئاسات تفرق بين الاخ واخيه وبين ابناء البلد الواحد وكل ما انقسم على نفسه مصيره الى الخراب ،

فلاحظ الشيخ ان الفتى الفينيقي فيه هبة الهية فقال له : — اظنك غير راض عما انت فيه ، وانك غير مطمئن لاثر الازمنة ومشيئة الاقدار

— سواء الرضاء وعدمه فالحياة في سيرها تجد وارادة الآلهة فوق كل ارادة ولكن في فمي كلمة انيت اقولها بين هذه الصخور ، فهل لك ان تسمعها فاجابه الشيخ قل يا بني :

— ايها الشيخ المجنح بآله اشور القوي العظيم اري ان جميعنا الى الموت صائرون وما ندري ماوراء القبر ، فنحن بافكارنا وزعامتنا اضحوكة الاجيال فعلينا ان نخفف من غلوائنا ونقال من كلماتنا ، اذ انا بعد القبر كلمات وخطب غير معروفة وقصائد غير منظومة ، قد يسطرها الوحي على الواح صدر الاجيال المقبلة ،

فرد عليه الشيخ وقال : رب جنون خير من العقل انك ما تقدر ان تصلح ما بنته الايام معوجاً ، وما باستطاعتك ان تغير ما انبته الدهر بالوانه الا بعد الجهد والعناء وما ارى لك رأياً وزناً في بلاد كثرت رؤساؤها واليد الواحدة لا تقدر ان تبني القلاع الخالدة فانسك الى كهف من الكهوف وابسم للحياة لتبسم لك ، ومتعبة المرء تقويم المعوج دون كسر او تشذيب ، فخل عنك ما انت فيه واعلم ان القوات لا تقهر ، وان بابل الافكار لا توحد والقناعة كنز لا يفنى !!!

الحفلة البحرية التي نظمتها جريدة لوجور



حضرة رئيس الجمهورية ساعة توزيع الكؤوس على الفائزين بسابقات الحفلة البحرية ويظهر وراءه زميلنا الكريم الاستاذ اميل خوري مدير «لوجور»



الفائزون في حفلة لوجور البحرية

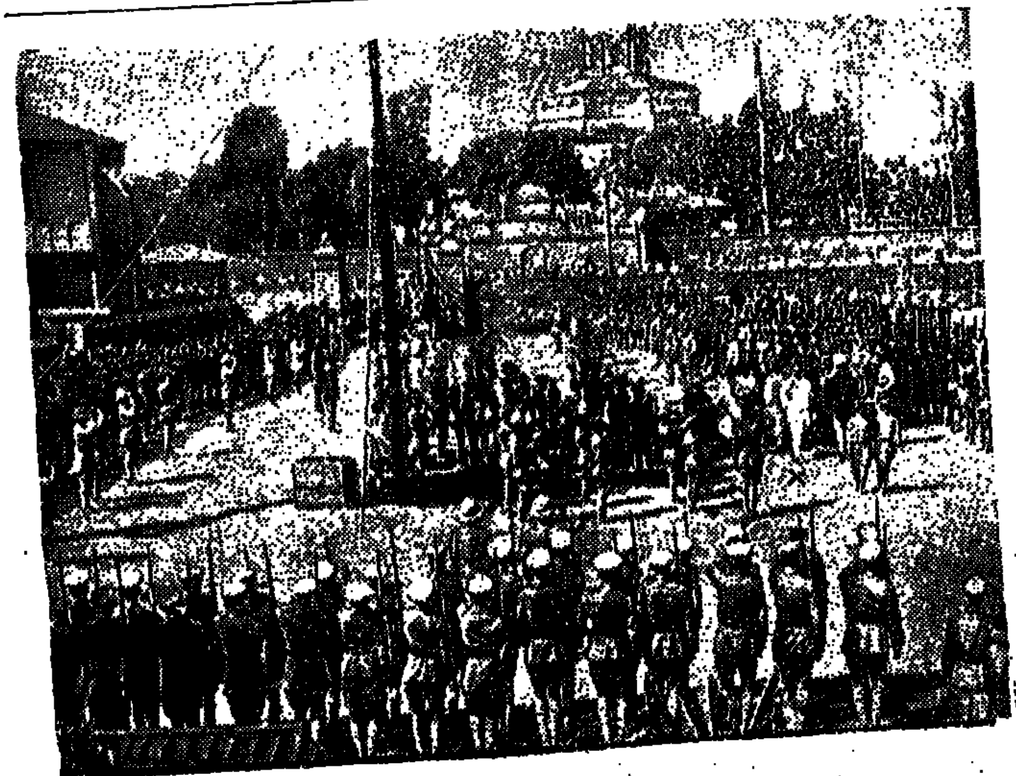
من الشمال الى اليمين : سيابر الفائز بسابقة (١٠٠ متر حرة) قاديان الفائز بسابقة القفز فوزي الحص وناجي الحص الفائزان في سباق البدل

نظمت ادارة الزميلة العزيزة (لوجور) حفلة بحرية بين فرقة مكابي حيفا الحائزة على بطولة فلسطين وبين منتخب من فرق بيروت.

وقد اقيمت هذه الحفلة صباح يوم الاحد الماضي وكانت تحت رعاية حضرة رئيس الجمهورية حبيب باشا السعد فغصت حمامات السيد عجرم وقهوته بكبار الموظفين ونخبة من علية القوم فتبارى عشاق السباحة في انواع كثيرة من التمارين والالعاب البحرية • ثم كانت المباراة الشائقة في (الواتربولو) فاسفرت عن فوز المكابي بستة اهداف ضد ثلاثة فكان نصيبه الكأس الجميلة التي خصصتها زميلتنا «لوجور» بالفائز

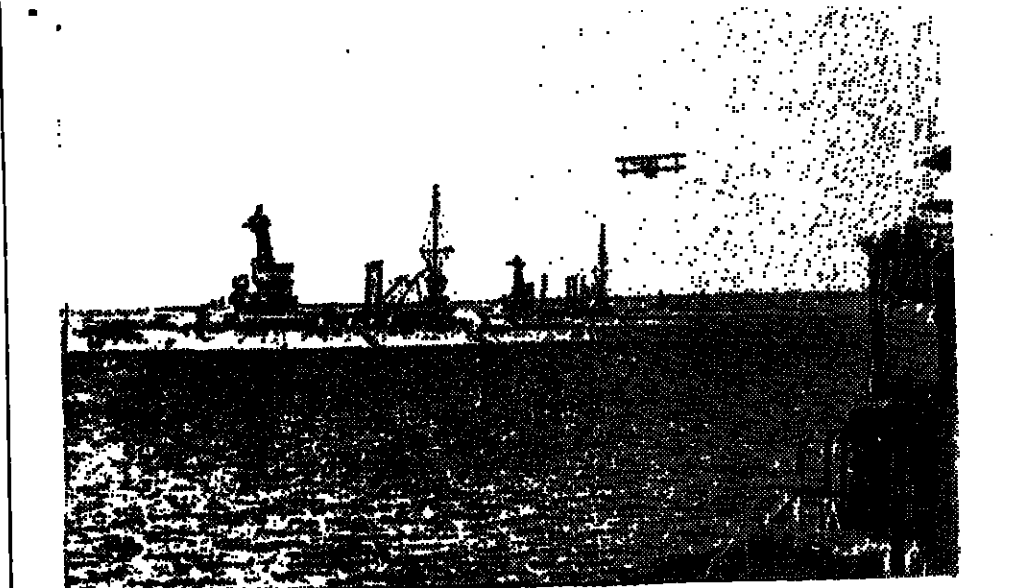
ويقال ان انسحاب فرقة «اولاد نبتون» من الاشتراك في هذه المباراة ضد المكابي كان سبباً وجيهاً في ضعف الجانب البيروتي

وعلى كل فاننا نثني على فكرة الزميلة «لوجور» منظمة هذه الحفلة الجميلة وعلى السيد عجرم صاحب المكان الذي بذل جهده في ترتيبها وراحة المدعوين اليها



يقيمون الصلوات للسلام في الحبشة

صورة تمثل تحت علامة × الامبراطور هيلاسلاسي خارجاً مع حاشيته واركان مملكته من كاتدرائية اديس ابابا بعد انتهاء القداس الصارخ الذي احتفل به ابتهالاً الى الله بتأييد السلام ومنع الحرب



الاسطول الفرنسي يقوم بمناورة

مشهد من المناورات التي قام بها الاسطول الفرنسي في ميناء برست بحضور المسيو بياتري وزير البحرية الحربية • وتظهر في المقدمة المدمرة «جارفو»



ميسوليني يشترك في اعياد الحصاد

زار ميسوليني مدينة سابوديا ، وهي المدينة التي انشئت بناء على رغبته وتنشيطه ، ويرى هنا امام ماكنة زراعية للحصاد اشتغل فيها مدة ثلاث ساعات

— بمناسبة سفر العميد السامي الى باريس حضر مندوبو المفوضية في الحكومات المشمولة بالانتداب الفرنسي حيث عقد اجتماع عام برئاسة حضرة العميد

— احتفلت القنصلية الاجنتينية في بيروت يوم الثلاثا الفائت بذكرى استقلال الارجنتين واعلان الجمهورية فيها

— نشرت جريدة لاسيري برقية تلقتها من باريس جاء فيها ان مفاوضات سياسية هامة بدأت بين رئيس الحكومة السورية ووزارة الخارجية الفرنسية وقد تناولت هذه المفاوضات بنوع خاص مسألة سن دستور جديد لسوريا وتوطيد العلاقات بينها وبين السلطة المنتدبة

فقيد المحاماة والادب



المرحوم عوني بك اسحق

طوى الموت علماً من اعلام الادب والمحاماة ، صفحة من انقى صفحات الفضل والاخلاق وهدّ ركناً من اركان النهضة الحديثة التي انعشت الادب والبلاغة منذ نصف قرن وقامت على اسسها نهضة اليوم

ذلك هو الشيخ الوقور ، والقانوني القدير ورجل القلم والمنبر المأسوف عليه المرحوم عوني بك اسحق

لم يذع نعيه في انحاء البلد حتى عم الحزن كل عارفيه ، فتقاطرت الجماهير تشارك نجله واسرته لوعة الاسف ، وتعدد ما للفقيد الكريم من المزايا والمواهب وتذكر ما كان عليه من واسع الاطلاع في علم الحقوق ورسوخ القدم في اللغة ، ورجاحة الرأي في حل القضايا

ولقد جرى للفقيد مأتم مهيب حافل بعلية القوم ووجوه المدينة وبجمهور كبير من المشيعين مشت في موكبه بادية الحزن الى حيث واروه الثرى في غمرة من الاسف العميم ولوعة عميقة لغياب وجه نبيل كان طوال حياته موضع احترام الناس وكبار المعجبين

فنتقدم من نجله المحامي صديقنا الاستاذ عبدالله اسحق وجميع افراد اسرته وذويه بفروض التعزية الهمهم الله جميل العزاء ونغمد بالرحمة نفس الراحل الكريم

خطاب في كلية حمص

— التتمة —

واليكم باختصار وصف عام لحالة معظم المدارس التي يؤمها ابناؤكم في مختلف انحاء البلاد لتدركوا اهمية الخطر الصامت الذي تتعرض له هذه الامة بتعريض ابنائها الى النظم المدرسية الحالية . انا لا اتهم احداً من ارباب المدارس او سواهم بسوء نية او تعمد ضرر بل كل منهم يعمل بحسب ما اوتيه من نور ومقدرة مختطاً لنفسه طريقاً يتبعه ويقود ابناءكم عليه بينما سواه يتبع طريقاً آخر وسواهما طرقاً اخرى تتبلبل الالسن وتتضارب الميول وتتخالف المشارب بين ابناء الوطن الواحد فكيف يتحدون ؟!

حالة مدارسنا اليوم اشبه بحالة برج بابل حينما بلبلت الالسن فلم يعد الواحد منهم يفهم ما يقوله الآخر . وابرز شيء تظهر فيه هذه الفوضى اولاً في التابعيات التي تنتمي اليها هذه المدارس ، فتلك انكليزية المشرب وهذه اميركانية الصبغة وتلك دينية وغيرها افرنسية او تبشيرية او نفعية اوتجارية او . . . او . . . اوغير ذلك . فكيف تنتظرون من ابنائكم وهم نتيجة هذه العوامل الخانقة المتباينة ان يكونوا يوماً ما فئة متجانسة يستطيع افرادها ان يتفاهم واحدهم مع الآخر ؟

والامر الثاني تبين فيه هذه الفوضى التعليمية هو طرق التعليم واساليبه المختلفة المتبعة في المدارس . لقد اتيح لي كل هذه المدة ان ازور مدارس مختلفة وادرس اساليبها وطرقها واقابل وابحث فكدت استسلم لليأس عندما تراءت لدي تلك الهوة العظيمة الذي يزجون بها ابناءكم في الكثير من المدارس وتلك الاسوار العالية التي تبنيها سواها حول نفسها لتنفصل روحياً وعلمياً وتهذيبياً من غيرها لولا اني تلمست اثر نور صالح مشجع في امثال هذه المدرسة الوطنية المحبوبة . وفي بيروت — بيروت مدينة العلم والمعرفة ومدينة الأبهة والزخرفة — صدقوني انني انا ابنها استغربت عندما اتيحت لي الفرصة لامد مضى ان اتعرف الى اساليب التعليم في بعض مدارسها فذكرتني بالقرون الوسطى كانما نور التقدم الحديث في بعضها لم يستطع اختراق الحجب الكثيفة التي يسدلها ارباب تلك دون نور الاساليب القديمة كانما هم في القطب الشمالي وذلك النور في القطب الجنوبي وفي الواقع لا يفصل الفئة عن الاخرى الا امتار معدودة ! دخلت الى احد الصفوف ويا لهول ما رأيت ! رأيت فئة من ابنائكم الطلبة جالسين — ماذا اقول ؟ هم بالاحرى اقرب منهم الى النائمين من الجالسين . وقد وقفت المعلمة تصرخ فيهم بصوت مرتفع اجش . . هس . . فهمتوا يابنات . . فهمتوا ياولاد . . ولا سمع . . . واذا بي ارى ولداً صغيراً — او قل بالاحرى حشرة صغيرة — واقفاً امام اللوح يرتجف فرقاً . . . وما ان التفتت نحوه حتى وضع يده دون رأسه على غير انتباه كانما هو يتقي ضربة عصاها ! واخذت الكتاب وسألته ما هو المبتدا والتفتت الينا بعجب كانما هي تقول «انظروا . . لا تحتقرونا . . . اننا نعلم المبتدا» فاخذ يتلعثم ذلك المسكين مردداً . . . المبتدا . . . المبتدا . . . نعم . . نعم . . الله يخليك لا تضربيني . . المبتدا . . . » والتفت الى رفاقه يستنجدهم بعيون ظهرت فيها براءة الطفل واستعطاف الطفل وحذق الطفل . كل هذا والمعلمة تصرخ وتضرب بعصاها على الطاولة او على قفا احد الطلبة المستفيقين فيزعق او النائمين فيستفيق ! . . الى ان اتاه الوحي — والوحي كثيراً ما يلهم اكبر منه سناً — من احد رفاقه فقال له بصوت منخفض واضعاً يده على فمه «هو الاسم المجرد . . . »وصمت وكانما ضغطت على زر كهربائي فرن الجرس وهكذا التلميذ استطاع بعد ان مسك براس الجواب ان يردد غيباً «هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد !» ايه يا للجريمة !! ابن لا يتجاوز الثانية عشر من عمره يردد هذه الالفاظ كما يرن الجرس لدى ضغط الزر الكهربائي وهو لا يفقه لما يردد معنى !

وذلك المعلم . . . الجالس على كرسية كالملك فوق عرشه بوجه كالح غضوب يقتل الوقت ليعلم اطفاله الساعة بعد الاخرى واليوم بعد الآخر الف باء تاء . . . والطلبة يضجون ويصخبون والضوضاء مرتفعة تصم الآذان كادت تذكرني بعهدي في الجندية والخنادق والمدافع القاصفة كالرعود !

لا تظنوا اني ابالغ . انما هذان مثلان من امثلة لا تحصى اخذتهما دون ما غاية او ترتيب ، فأي ابن سيشب على امثال هذه الطرق البالية فيكون رجلاً مستقلاً قادراً على التفكير لنفسه ليفيد امته وبلاده ؟ او لا يكون والحالة هذه آلة ميكانيكية تتحرك وتسمع وترى ولا تعي ، يضغط على زر حيوتيها سواها فتأتمر بامره !

لقد جد ، كما لا يخفى ، في طرق التعليم ما يصرف في سبيله السنين الطوال لامتلاك ناصيته ، فيعني بتقدم الطالب العقلي والجسدي والروحي وانماء قواه المختلفة كالاستنتاج والمقابلة والتصور والتمييز والادراك مما لا يتسع المجال حتى لذكره ، وهنالك الامور المنهاجية واللامنهاجية وفلسفة القصاصات الحديثة او معاملة الطلاب ، مما يطول بحثه ، ومما يدرسه كبار البسيكولوجيين في العالم درساً علمياً عملياً ، والغاية كلها من ذلك ابنكم . . . ! الطالب . . . ! الطالب نفسه وتربيته تربية استقلالية تجد فيها قواه المتعددة المجال الواسع للاتساع والترقي ، ولا استقلال لامة من الامم ما لم يرب كل ابن من ابنائها تربية استقلالية فيتكون منهم مجموعاً متجانساً ، يعملون كلهم معاً متحدين كالبناء المرصوص

فاين هذه الطرق الحديثة من تلك الطرق البالية المتغطرسة التي لا تزال متبعة في الكثير من مدارسنا والاباء والامهات عنها غافلون !

والامر الثالث الذي تظهر فيه الفوضى التعليمية في مدارسنا اضطرار بعضها الى اتباع غايات ليست من غايات التعليم بشيء وجهل البعض الاخر ان هنالك ما يسمى غايات مدرسية تربوية ! وصدقوني اني لا ابالغ فيما اقول

قيد لاحدهم منذ امد ان يساعد في اختيار اساتذة لبعض المعاهد . وكان معه في العمل بعضهم - ممن ما لهم يتكلم اكثر من معرفتهم باساليب التعليم — وممن لا الحي عليهم باللائمة في موقفهم لانهم لا يدركون ماذا يفعلون انما اقول حسبنا الله ونعم الوكيل ! بحثوا في الاساس الذي يجب ان يستند اليه في اختيار الاستاذ فلم يكن لديهم الا هذا الاساس وهو معرفة الاستاذ اللغة الفرنسية او ما قيل لهم ان هنالك اعتبارات اخرى يجب ان ينظر اليها ويتبصر بها كطرق تعلم الاستاذ واساليبه وتجدده وقابليته وكيفية معاملته للطلبة ومقدرته على انماء قواهم المختلفة ، كان ذلك المسكين كمن يخاطب بين قومه باللغة الصينية وانهالت على رأسه تهكمات من عناه الشاعر بانه اذا تكلم كاذباً قالوا صدقت ! ماذا ! طرق تعليم ! تربية ! اسلوب ! ما هذه الفلسفات الجديدة الشاذة ! ان كل

البقية في الصفحة ١٧

العلامات الموسيقية

بقلم الموسيقار الاستاذ نجيب الشلفون

الموسيقي بالمعنى الفني الجميل هي اصوات مختلفة متنوعة يشترط في تكوينها الائتلاف والتناسب والتوازن والحلاوة

ولكي تكون الموسيقي مؤتلفة وجب ان تصاغ طبقاً للقواعد الرياضية الخاصة بائتلاف الاصوات

ولا يتم الجمال الفني الموسيقي بائتلاف الاصوات فقط بل هناك شرط جوهري لا مندوحة من العمل به وهو التوازن وتحديد الازمنة واحكام مسافاتها

واقرب الاشياء شبهاً للتوازن الموسيقي هو التوازن الشعري

فللشعر اوزان لفظية وزمنية ايضاً يدركها العقل في مقاطع الكلام ويشعر بما بينها من التساوي في القصر والمد

وللموسيقى اوزان زمنية . تتتابع في اللحن او في المعزوفة جملاً متساوية في ازمنتها مختلفة في انغامها

وبامتزاج الاصوات المؤتلفة بالازمنة الموزونة الفنية المحكمة تتكون الموسيقى بمعناها الفني

اذن فالموسيقى مع ما فيها من علوم وقواعد وانواع تتكون من عاملين جوهريين هما الصوت والزمن . فالصوت وما فيه من طبقات مختلفة والزمن وما فيه من احكام وفن ومد وقصر . تلك هي الموسيقى بما فيها من حلاوة وجمال

والموسيقى هي فن الاصوات . وفن الاصوات هو لغة العواطف . وهذه اللغة تكتب وتقرأ كما تكتب وتقرأ سائر لغات الكلام

وكي نقرأ الموسيقى ونفهم معانيها وجب علينا ان نعرف العلامات الموسيقية والاصطلاحات الفنية والقواعد العلمية التي وضعت لها

وهذه العلامات هي للموسيقى تماماً كالحروف الابجدية للغات الكلام

وقد عرفت اكثر الشعوب وارقاها هذا العلم وعملت به فكان معيناً لها على التقدم بالفن وتدوين خطرات افكارها الموسيقية . وضبط آثارها الفنية لابنائها

وليس علم كتابة الموسيقى من العلوم الحديثة بل هو علم قديم عرفته اقدم الامم وعملت به اعرق الشعوب مجداً ورقياً

فالهند من قديم الاجيال كان لها علامات تكتب بها موسيقاها

والعرب كانوا يستعملون بعض حروف الهجاء في تدوين موسيقاهم

وشعوب ارمينيا لا يزالون حتى اليوم يستعملون علامات موسيقية خاصة بهم غير العلامات الافرنجية المعروفة

على ان اكثر تلك العلامات قد اندثرت آثارها عند اكثر الشعوب لا سيما ما كان منها معروفاً عند العرب والظاهر انه لم يكن كثير الانتشار بينهم بل كان معروفاً من بعض الموسيقيين الكبار والدليل على ذلك ان الكتب الخطية النادرة التي وضعت لهذا العلم قد اختفت واندثرت ولم يبق منها اثر يعلمها للوجود ولو ان ايدي الاجيال حفظت لنا منها كتاباً واحداً لاستطعنا ان نفسر ما ورد في كثير من الكتب القديمة عن معجزات الموسيقي ونبوغ الفن

اما العلامات الذائعة في هذا العصر المعروفة في كل مكان وعند جميع الطبقات فهي تلك العلامات الافرنجية المعروفة «بالنوتة» وهي التي سأتكلم عنها في مقال آخر

نجيب الشلفون

أمنيتا شاعر

لالياس خليل زخريا

تتمتم في ناظريــ ... فيفيض
شعوريـ على وجهي الظافر
ونفني ... كأهزوجة من ضباب
تدلك بالقمر الساخر
عناق غريق المدى كالظلام
— المغني على العالم الحائر
نسيت به حرمــة لغرام
قديم يصفق في الخــاطر
غرام اغار عليه وأضجــ
ــع جفني في فيئه الناضر
ولكنهــا ثورة كالشتاء
تفجر في صدريــ الثائر
مشيت بها مشية الكافرين
ومت على ساعد آخر ..
تعربد في شفتيه الحيــاة
وتهدر في جفنــه الزاخر

*

بعينيك يا ليل ذرّ الغرام
الجديد على المجلس الساهر
فنعلق بالموج والطل والغيـ
ـم والبدر والفلك الدائر
وحدث بنا فجرك المستفيق
المطل من الجبل الفائر
نجذف مع دفقات السواقي
وننصب من نغمة الطائر
ونسري مع النور في كل افق
ونسرح في النسم البـاكر
وامضي وقيثارتان بصدريــ
تموجان . امنيتا شاعر

صوت من المهجر

ينادي لبنان

....

تروي بدجلة مدمعي وفراته
يا موطناً لم يبق غير رفاته
خلت المحافل من بلابله فلا
تقع العيون على سوى حشراته
حسب الحزين عليك انك مائت
قد عيدت احبابــه لماته
شقوا له الاعلام من اكفانه
وتبادلوا الانخاب من عبراته

*

أمدوّن التاريخ مرحمــة ولا
تذكر لهم لبنان في صفحاته
لا تمح رسم المجد من تاريخــه
يكفيه عبث بنيه في آياته !
لا تخبر الاحفاد ان جدودهم
لم يشهروا سيفاً بوجه عداته

*

يا عالماً بصروف هذا الدهر قل
ماذا دها لبنان من وبلاته
او ذاك لبنان الذي عهدي به
خلع الآله عليه خير هباته
منبات كل فتى كأن الرعد في
صيحاته والبرق في غاراته
بالحرب لذته كأن شبابه
بشباته وظباءه بظباتــه
كالغيث في استقلاله وسخائه
والليث في وثباته وثباته

*

قالوا — العشقه وهذي حاله ؟
— يا حبذا وطني على حالاته
العيش حلو في سبيل رقيه
والموت احلى في سبيل حياته

نشرت عام ١٩٢١

الشاعر القروي

اذيال الصبا

للشاعر الاندلسي شهاب الدين العزازي

يا ليلة الوصل وكأس العقار دون استتار
علمتماني كيف خلع العــذار

*

فاغتنم اللذات قبل الذهــاب
وجر اذيالــ الصبــا والشباب
واشرب فقد طابت كؤوس الشراب
على خدود تنبت الجلنــار ذات احمرار
طرزها الحسن بكأس العذار

*

الراح لا شك حياة النفوس
فحل منها عاطلات الكؤوس
وافتضهــا بين الندامى عروس
تجلي على خطابها في ازار من النضار
حبابهــا قام مقــام النثــار

*

واجنــ من الوصل ثمار المنى
وواصل الكأس بما امكنا
مــع طيب الرفقة حلو الجنــا
ذي مقلة افتك من ذي الفقار ذات احورار
منصورة الاجفان بالانكســار

*

زار وقد حل عقود الجفا
يختالــ في ثوب الرضا والوفا
فقلت ، والوقت به قد صفــا
يا ليلة انعم فيهــا وزار شمس النهار
حييت من دون الليالي القصار

حكم

صديق ذو وفاء خير من كل الانسباء
من يرضي بالقليل لا يشعر بالعوز
صندوق المقامرين ليس له قفل
مشترى الشيء ارخص من استعارته

*

لطمة

الام — تعال يا توما وقبّل السيدة فانها تحبك
توما — اخاف ان تلطمني كما لطمت البارحة ابي

الليرة السورية ١٢٥ غرش

نعم تأخذ بليرتك ١٢٥ غرش هــذا اذا اشتريت بها من محلات النجار يوم الاوكازيون من ٨ لغاية ١٣ تموز

في حمامات عجرم الشهيرة

مشهد من مشاهد عشاق السبــاحة في الحمامات الحديثة التي يديرها السيد جورج عجرم في ميناء الحسن وهي اشهر من ان تعرف الى البيروتيين وكرام العائلات

القصة

«الامبراطور الحبشي المخلوع»

— من زوايا التاريخ القديم —

يرقد في باريس منذ ثلاثمئة سنة رجلٌ ربما كان فيما مضى ملكاً في بلاده ، ولكنه كان علَى كل حال في برهة قصيرة من الزمن اكثر سكان باريس شهرة

تقول الاساطير اللاتينية ان النجاشي الحبشي جاكوب قتل في سنة ١٦٠٧ ، خلال احدى المعارك فورث العرش من بعده الامبراطور سوسنيجوس الذي عرف ان يجعل عهده عهد خير وراحة وسلام .

وبعد مرور عشرين سنة علَى توليه الاحكام ، ظهر فجأة رجل يدعى انه هو النجاشي جاكوب الذي ظنه الناس وقع في المعركة قتيلاً وهو لم يقع الا جريحاً

وبعد بضعة اسابيع ظهر رجل ثان هو زاغا خريستوس وزعم انه هو وريث العرش بصفة كونه الابن الوحيد للنجاشي جاكوب مؤكداً ان اباه قتل فعلاً في المعركة

واحدث ظهور هذين الشخصين قلقاً شديداً في جميع الاوساط ، وكاد يؤدي الى احراج موقف الامبراطور فعلا اذ لا يخفى ان لكل حاكم ، عادلا كان اوظالماً ، خصوماً . وهؤلاء الخصوم تظاهروا بالاقتناع بما يدعيه كل من الرجلين اللذين ظهرا فجأة يطلبان الجلوس على العرش مكان النجاشي . عند ذلك لم يعد يسع هذا الاخير الا ان يضع حداً لما يجري فدعا اليه الاثنين . ولبيا الدعوة فوصلا معاً الى باب القصر حيث اختلفا على من يحق له التقدم علَى الاخر في الدخول

وكان ان اتصل خبر الخلاف بالامبراطور فأمر جلالته بتقديم اكثر الاثنين سناً علَى الاخر . لدخل الاكبر سناً وبقي الاخر ، وهو زاغا خريستوس ، ينتظر خروج خصمه حتى يدخل علَى الامبراطور بدوره ولم يعتم خصمه ان خرج محمولاً علَى كرسي ورأسه مفصول عن جسده

ورأى زاغا خريستوس هذا المشهد فأدرك ان من باب الخطر ان يبقى طويلا في بلاد مليكها يفصل الرؤوس عن الاجساد . فسافر الى مرسيليا . وهو لم يكد يطأ ارض تلك المدينة التي يتحرك فيها كيوما هذا ، اناس من جميع البلدان والاجناس ، حتى احدث شبه ثورة بين المارة الذين راحوا يلحقون به من مكان الى مكان للتفرج على هذا الامير الاسود اللون ، الرافل في ثياب ملوكية من الحرير المقصب بخيوط من الذهب الخالص ، وعلى جنبه سيف رصعت قبضته بالزمرد

وكان زاغا خريستوس قد تمكن من الاحتفاظ ببعض المال قبل فراره من بلاد الحبشة . فراح يستأجر قصراً فخماً في ضواحي مرسيليا ويعيش فيه عيشة الامراء . والامر الذي كان يلفت اليه الانظار اكثر من كل امر اخر هو انه كان يذهب في كل صباح احد الى الكنيسة لحضور القداس

واتصل خبره بباريس فاستدعاه الكردينال ريشليو اذ اتفق ان كانت انظار الحكومة الفرنسية متجهة في ذلك الحين الى افريقيا ، فظن الوزير ريشليو ان التقرب من هذا الامير الحبشي لا يخلو من فائدة

وجاء زاغا خريستوس الى باريس حيث اجتمع بالكردينال ريشليو وعرف ان يجتذب عطفه ويقنعه بانه هو وحده وريث العرش الحبشي وان الامبراطور الحالي ليس سوى امبراطور مزيف اغتصب الملك اغتصاباً

عند هذا لم يعد يسع ريشليو الا ان يكرم مثوى ضيفه بصفة كونه مسيحياً اولاً ثم امبراطوراً قد يعود يوماً الى عرشه فتزدهر السياسة الفرنسية في بلاده الواسعة

وهكذا اصبح زاغا خريستوس يملك في باريس قصراً فخماً على حساب الخزينة الفرنسية . واصبح قصره محط الرحال يقصده الامراء والاميرات فيحسن استقبالهم بما فطر عليه من مقدرة على اتقان الحديث ودهاء لا يجاريه فيه احد

وما خلت حياته تلك من مغامرات غرامية كان السبب الاول لنجاحه فيها لونه الاسود . وذهب في مغامراته هذه شوطاً بعيداً حتى انفضح امره يوم اصبحت الانظار تقع في معظم البيوت الشريفة على اطفال ذوي انف افطس وشعر قاس ولون مائل الى السواد

وكان الكاردينال ريشليو علَى استعداد لان يلقي عظة علية بوجوب التحفظ عندما دخل احد القضاة فجأة الى البلاط الملكي وهو يصيح باعلى صوته قائلا ان امرأته تركته وراحت تسكن في منزل «الامبراطور المخلوع»

ازاء هذه الفضيحة قرر البرلمان الفرنسي وجوب محاكمة هذا «الامبراطور المخلوع» . وجرت المحاكمة فكانت طريفة . اذ بينما كان المحقق الجزائي يلومه على ما بدر منه ، اخذ هذا في ثورة غضبه ، يسرد علَى مسامع المحقق اسماء الاميرات والنبيلات اللواتي لم يخفن من الاحتكاك به .. واستنتج من ذلك :

-- لماذا يجوز لجميع هؤلاء الاميرات والنبيلات ما لا يجوز لامرأة القاضي

وعندما افهمه المحقق الجزائي التقاليد المتبعة في فرنسا وهي تقضي بعدم جواز مس عقيلات القضاة بسوء اجاب :

— هذا يجوز في بلادي

الا ان نظريته هذه لم تكن تقنع ريشليو فاضطره بوجوب مغادرة باريس والا يقطع عنه الراتب الشهري الذي قررته له الحكومة الفرنسية . فآثر مغادرة باريس على البقاء فيها فقيراً . وانتقل الى بلدة مجاورة هي سان فيليب دي رول حيث لم يعتم ان قضى نحبه بعد شهور

ونقلت جثة «الامبراطور المخلوع» الى باريس حيث دفنت قرب كنيستها القديمة في عام ١٦٣٨ . وتحدث عنه الناس بعض الوقت ثم دخل في عالم النسيان

ولكن ذكراه بقيت في مخيلة الكاردينال ريشليو . ورأى هذا الاخير ان يستفيد مما اطلعه عليه «الامبراطور» الميت فمنح السلطة اللازمة الى «الشركة الشرقية» التي كان قد تم تأليفها منذ قليل ، وهذه الشركة راحت تستملك مداغسكر باسم ملك فرنسا

هكذا نشأت المستعمرات الفرنسية ، بفضل ذلك الرجل المسكين الذي كان لا ينفك يتغنى بمحاسن الوطن المفقود

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك		
	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

— * يدفع سلفاً * —

الادارة — دار المعرض * شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

تابع المنشور على الصفحة ١٢

من يعرف اللغة يستطيع ان يعلمها ! وما هذا الخلط عن اصول التعليم وهذه الالفاظ الرنانة كالتربية والاسلوب و ... و ... ! ولما جرب ذلك المسكين ان يذكرهم بان هنالك شيئاً يسمى اللغة العربية .. قلبوا شفاههم وقالوا ... وما فائدتها ... من يستطيع ان يحصل قوت يومه بواسطتها ...؟!

ايه يا للتجهل ويا للتغاضي !! نروم الحياة ، نروم الرقي ، نروم الاستقلال ونحن نهدم بامثال هذه المعاول اساس حرصنا الاستقلالي !! نعم انا لاانكر ان المحيط يتطلب اللغة الافرنسية ، ويجب علينا اذا كنا نؤهل ابناءنا لمحيطهم ان نعلمهم اياها ! ولكن شتان بين جعل اللغة غاية بنفسها او واسطة لغاية وهذا ما لا يجب ادراكه الكثيرون ! افنضع نصب عيوننا هذه الغاية الضيقة -- اللغة الاجنبية — ونتناسى بقية غايات التربية الحقة من انماء القوى المختلفة في ابناءنا ليشبوا رجالا يعتمد عليهم وطنهم ؟ انتجاهل ام نجهل ان الغرب تقدم بفضل تقدم اساليب التعليم والتربية في مدارسه وبفضل اتخاذه الغايات المثلى التربوية شعاراً يستند اليه فيشب الابناء متآلفين متضامنين اهلاً لخدمة محيطهم ووطنهم !

واللغة العربية لغة الاباء والاجداد التي كانت لغة العلم قديماً ، اللغة التي نمت اليها بصلة الرحم ، اللغة التي بفخرها فخرنا وبعزها عزنا وبرفعتها رفعتنا انتقاعد عنها وهي لغة الوحي والالهام ؟! ان من عزة النفس وكرامة المحتد ان يحترم المرء لغة الاباء والاجداد ويقدسها ويفضلها علَى سواها فهي رابطتنا ان تفككت الربط ، وسبب وحدتنا ان تعددت التخوم !

هذه بعض المظاهر المحت اليها باختصار والفؤاد يقطر دماً علَى هذه البلبلة السائدة ! نعم انا لا انكر محاولة اولي الامر فض هذه البلبلة بتوحيد البرامج والامتحانات ولكن هذا لا يكفي ، بل هو بمثابة جر العربة للفرس لا الفرس للعربة ! ولهذا السبب ذكرت المقصرين في بدء خطابي لاني اعتقد ان طريقة الامتحانات الرسمية السائدة اذا برهنت عن فوز الفائزين فانها لا تعني ان الذين قصروا ليسوا اهلا لنيل الشهادات . ولا أقول هذا عن سبيل التعزية بل عن اقتناع ، فسؤال واحد من الوف ترمي به طالباً بعد درس سنين طويلة غير كاف لتبيان ما اذا كان استعداده يؤهله لنيل الشهادة ام لا . وليس من اصول التعليم الحق والامتحان التربوي الحديث بشيء ان يتوقف عمل سنوات عديدة علَى سؤال او سؤالين فاما ان تنجح او تسقط ، بل ذلك اقرب الى الحظ والصدفة والتعجيز من سواه ! والاساليب التعليمية الحديثة تحاول اقلال تأثير الحظ والصدفة والتعجيز على مجرى امتحان الطالب واصول تعليمه !

ولتقريب ذلك اقول انك اذا كنت تاجراً وأردت استخدام كاتب عندك فلا تكتفي بسؤال واحد مهما كان لتعرف ما اذا كان اهلاً للعمل بل تسأل عن اخلاقه ودروسه ومقدرته وقواه المختلفة وتزنه وزناً صحيحاً كاملاً وتجربه في مواقف مختلفة وعندها تحكم عليه او معه ! فهلا نطبق هذه النظرية البسيطة على امتحانات اولادنا ؟

واكبر ويل جرته هذه الطريقة في الامتحانات اجبارها ارباب المدارس على تخويف الطلبة ببعبع الامتحان «وهذا المبدأ من بقايا القرون الوسطى» وحشوا ادمغتهم بالحقائق الجافة البعيدة عن مطاليب حياتنا الحقة والاستغناء عن طرق التعليم الحديثة لئلا يأتيهم اليوم العصيب الذي فيه يلقى عليهم السؤال او السؤالين فيسقطون ويجهم ويكون سقوطهم عظيما والمدرسة التي يسقط تلامذتها يعرض عنها الاهلون فترتبك مادياتها فتضطر الى مجاراة التيار خوفاً من بعبع الامتحان المعجز

هذه لمحة عن حالة مدارسنا فما العمل ؟ لقد اطلت الحديث وحبذا لو استطيع بحث الاصلاح باستيفاء واستيعاب ولكن هذا يتطلب فرصة اخرى انما ما لا يدرك كله لا يترك جله ولذا ادعو الى توحيد الثقافة لا توحيد الامتحانات المعجزة ، ادعو الى اصلاح طرق التعليم والبرامج وتوحيدها بقدر ما يتناسب مع اختلاف طبيعة المحيط والحاجيات والكماليات ، وأدعو الى توحيد غايات التعليم فلا نكتفي بالقشور دون اللباب وباللغة الاجنبية فحسب دون التربية الاستقلالية الحقة ! وخير مثال لنا نحتذاه بهذا الصدد القطر الشقيق العراق حيث يسهر ارباب الامر علَى اتخاذ افضل الاساليب والطرق وانتخاب المناهج الموحدة ليكونوا نشئاً موحد التربية والفكر والذهنية والروح ، اخذ الله بيدنا الى ما فيه خير الامة والسلام .

فريد مدور

ملخص الاخبار المحلية

— سافر على الباخرة جيروزاليم سبعة وخمسون شاباً لبنانياً وسورياً الى ايطاليا على حساب الحكومة الايطالية

— اوفد غبطة البطريرك الماروني مندوباً من مصيفه في الديمان لتهنئة الوطني رياض بك الصلح بعودته من منفاه

— يواصل رجال الدرك في الجنوب التعقيبات الشديدة في الصرود والامكنة المشبوهة لاعتقال الاشقياء الاربعة الذين شوهدوا يتجولون مسلحين في قضاء مرجعيون وقيل ان صالح العسل هو في جملتهم ولم تسفر تحريات الحكومة عن نتيجة حتى الان

— ارسل مستنطق البقاع اوراق الجاني حنا ارظروميان قاتل المرحوم الياس ابو فياض من زحلة الى النيابة العامة الاستئنافية . وقد طلب في نتيجة تحقيقه اتهام القاتل بالاقدام على القتل عمداً عن سابق تصور وتصميم

— قررت مفتشية الجمارك انشاء اربعة مخافر جديدة في نواحي بنت جبيل والعديسة وبنات يعقوب من اعمال لبنان الجنوبي للحؤول دون تكاثر حوادث التهريب

— منح الكولونل بوافان رئيس البعثة الفرنسية في لبنان ومفتش الدرك اللبناني وسام جوقة الشرف من رتبة ضابط

وكذلك منح الكولونل برانكيه مفتش الدرك السوري وساماً من هذا النوع

ومنح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية كل من القومندان ريشار جان والقومندان عبدالله بن حميد علي والقومندان مونتيل جان

ومنح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجتين الثالثة والرابعة الى تسعة وثمانين ضابطاً وجاويشاً في الجيش الفرنسي

— عقد اجتماع يوم الاثنين الماضي في مديرية الاشغال العامة برئاسة مديرها الاستاذ يوسف افندي شمعون للبحث في مشروع ري سهول عكار . ومن المنتظر ان ينتقل احد مهندسي النافعة في وقت قريب الى الشمال لمباشرة الاعمال

— ذكرت الصحف اليومية ان فريقاً كبيراً من الشبان المسلمين والارثوذكس عقدوا اجتماعاً قرروا فيه التطوع في الجيش الحبشي وطلبوا الى ممثل الحبشة في القاهرة قبول تطوعهم . وقد بعث القائد المتقاعد السيد خليل الحسيني من بيروت الى جلالة امبراطور الحبشة يعلن استعداده للتطوع في الجيش الحبشي .

— عثر العمال الذين يشتغلون في حفريات جبيل على ثلاثة تماثيل رومانية وعدة تماثيل اخرى تمثل الالهة عشتروت وخواتم نحاسية وفسيفساء وغيرها من الاثار القيمة . ويرجح المسيو دينان رئيس الحفريات ان من المنتظر ظهور اثار اخرى ثمينة عند حفر المغائر العميقة التي ظهرت ابوابها امام معاول العملة في الاسبوع الماضي

— اشعر السيد جرجي السعيد القاطن محلة الكرنتينا رجال الشرطة ان نبعاً من البترول ظهر في بئر كائن في ملكه وان رائحة البترول انتشرت منه على مسافة بعيدة من ذلك المكان . وقد ابلغ الخبر على الاثر الى فرقة الاطفائية فتوجه بعض رجالها الى البئر حيث نزل الى قعرها احدهم السيد حسن اللبان وانتشل كمية من السائل في صفيحة . وهذا السائل موجود الان قيد التحليل الكيماوي ولم نعرف النتيجة بعد

— اصدرت المفوضية العليا مرسوماً بتعطيل الزنبقة القبس ١٥ يوماً لنشرها مقالاً فتتاحياً حثت فيه الضباط المتقاعدين على الالتحاق بجيش النجاشي

— زار حضرة عبد الله بك بيهم امين سر الدولة نهار الاحد الماضي بلدتي بيت الدين والباروك . وهي المرحلة الاولى من طوافه في الجبل لتفقد حركة الاصطياف فيه .

— جاء في تقرير مديرية الزراعة والاقتصاد ان عدد الذين اموا لبنان للاصطياف حتى آخر حزيران الماضي بلغ ٤٧٧ ١ مصطافاً يقابل ذلك ١٦٢٧ مصطافاً في مثل هذا التاريخ من العام الماضي

— اوقف في خلال شهر حزيران الماضي ٢١٧ شخصاً من الاجانب الذين دخلوا البلاد او حاولوا الفرار الى فلسطين بدون جوازات سفر رسمية وتنفذ بحقهم العقوبات المفروضة

— صدر مرسوم بفتح اعتماد اضافي في ميزانية مديرية المعارف العامة والفنون الجميلة قدره الف وستمئة ليرة سورية لنقل المتحف الوطني وترميم قلعة بعلبك

— ارسلت الحكومة اللبنانية كتاباً الى وزارة الزراعة السورية تعلنها فيه موافقتها على الاشتراك في المعرض الزراعي الاقتصادي الذي تقرر اقامته في دمشق

— قررت لجنة الدعاية للاصطياف اقامة مسابقة للدراجات تبدأ من حيفا وتنتهي في بيروت يوم ٢٥ تموز الحالي وسيشترك في هذه المسابقة عدد كبير من ابطال الرياضة في العالم

— عقد المحافظون في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الماضي اجتماعاً برئاسة معالي عبدالله بك بيهم وحضور الامير جميل شهاب مدير المالية والمسيو تالك مستشار المالية وقائمقام بعلبك . وقد دام اجتماعهم ثلاث ساعات كاملة اتخذوا في اثنائها عدة قرارات تتعلق بجباية ضريبة بدل الطريق ، وفساد تخمين ضريبة الاعشار . ودار البحث في هذا الاجتماع حول تغيير التقسيمات الادارية والمالية ، وتمديد اقساط القروض والسلفيات المترتب تسديدها على بعض البلديات

— شكلت لجنة لاجل التحكيم والفصل في جميع الاختلافات المتعلقة بالحقوق العينية المترتبة على الاراضي المشاعية التي تنتفع منها منذ القدم قرية او عدة قرى للاحتطاب والمراعي وبيادر الدراسة

وفاة وجيه فاضل

انتقل الى رحمة ربه تعالى يوم الخميس في ٤ الجاري الوجيه المأسوف عليه المرحوم يوسف جرجس الحلو ، فكان لنبأ وفاته رنة حزن واسى عميقين لما عرف عن الفقيد من المزايا الطيبة ، وما كان يتحلى به من الاخلاق الكريمة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مارعبدا في بعبدا ، ثم شيع في موكب حافل باعيان القوم ووفود المدينة والساحل وجمهور اصدقائه ومعارفه الكثيرين الى مقره الاخير حيث دفن بين الدموع والحسرات ، وفي مجالي التكريم والاسف

فنسأل للفقيد العزيز الرحمة والرضوان ونتقدم من اسرته وذويه باخلص عواطف التعزية القلبية